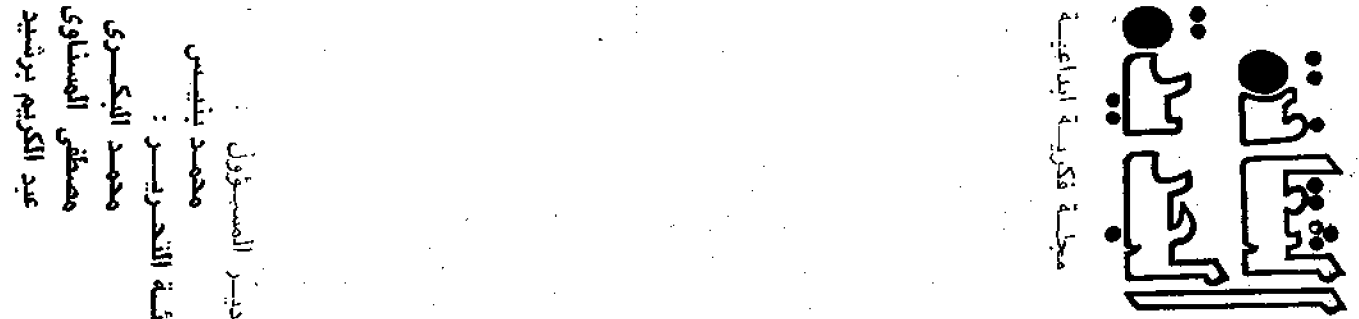

مجلة شهرية تصدر مؤقتا أربع مرات في السنة
السنة الثانية ـ العدد الثامن ـ خريف 77

المديـر المسـؤول
محمد بنيس
هيئة التحريـر :
محمد الأكحلي
مصطفى المسناوي
عبد الكريم برشيد

العنـــوان :
محمد بنيس ، ص. ب. 505
المحمديـة ـ المغـرب
الحسـاب البـريـدي :
محمد بنيس ـ 1.383.41 ـ الرباط

الـمـوضـوعـات :

مـقـدمـة للقـارىء

لـقـــاءات

الياس خوري 8
علي أومليل 28
مارسلان بلينـي 45

دراســات

افلاس علم الاجتماع البورجوازي
الطائلي عبد الحميد 53
عملية التنشئة الاجتماعية للطفل المغربي
عبد الواحد الراضي 64
رشيد بوجدرة أو الطفل المرعب
جان ديجو 74
الاشتراكية والابداع الفني
كاريل تيج 92

قصـائـد

قصـائـد
أدونيس 104
ثلاثة فصول من رحلة مناضل مغتال
عماد الدين السعيد 107
من يوميات طرفة بن العبد
أحمد بلبداوي 110
القبلة عند الشجرة
بندر عبد الحميد 113
بيروت
نور الدين الانصاري 119

مسـرح

الزغنـنـة 122

الوصي
محمد تيمد 122 140

قصص

الاوطوروت
مصطفى المسناوي (155) 155
السدود
الميلودي شغموم 161
رحلة العبد الغريب في جنبات الربع العجيب
ادريس الصغير 167
المخاط
عبد الرحيم مودن 170

ندوات

مناظرة اتحاد كتاب المغرب 174
الاسبوع الثقافي لجمعية الامل البيضاوية 177
اللقاء الثقافي الثالث باصيلا 182

آفاق خارجية

بريتنباخ : هذا الشاعر الذي يريدون خنقه
جيروم بينيو 188

مناقشات

الياس ادريس ـ العربي الحداوي 191

بيانات

الاشتراك العادي :
المغرب 15 د. البلاد العربية 30 د. أوروبا 40 د. أو ما يعادلها .
اشتراك المساندة : 50 د.

1 ـ المقالا تالتي تنشر في المجلة تعبر عن رأي كاتبيها .
2 ـ المقالات التي لم تنشر لا ترد الى أصحابها .

مقدمة للقـارىء

نجد أنفسنا مضطرين ، بعد مرور ثلاث سنوات من صدور العدد الاول من « الثقافه الجديدة » ، الى ترديد الدعوة التي انطلقنا منها ، وهي المتجليه في ضرورة الاعتماد على الحوار الديمقراطي في ممارسة العمل الثقافي الساعي نحو الارتباط المحموم بالواقع الاجتماعي التاريخي الذي نحياه ، وتوفير شروط تغييـره .

نقارن اليوم بين ما كتبناه في عددنا الاول ، وبين ما يتحكم في وضعيتنا الثقافية الحالية ، وخاصة في المجال المتقدم منها ، فنجد أن جوهر التحليل ما يزال صالحا ليكون منطلقا لرصد الموجود ، وفتح طريق المستقبل ، رغم بروز تحولات لا بد من التنبه اليها ، حتى لا نسقط في الرؤية الجامدة التـي تتعامل مع الواقع تعاملا سكونيـا .

ان اهم ما دعونا اليه في عددنا الاول ، وما زلنا في حاجة اليه في المرحلة الراهنة، هو ضرورة ممارسة الحوار الديمقراطي بين المثقفين التقدميين المغاربة، وطنيين وتقدميين ، الذين يحسون حقا أنهم لا يعملون لصالح فئة ضيقة ، ولكنهم يتوجهون في عملهم الثقافي نحو خدمة مرحلة تاريخية بكاملهـا . ولا يمكن أن نتوقع التحول والتغيير ، في وضعيتنا الثقافية ، الا عند مساهمة كل الوجوه المخلصة ، جماعة ، بما لها من قدرة على اعادة قراءة الواقع قراءة نقدية لا تجمد عند المفاهيم الجاهزة ، أو الاحكـام الجامـدة التـي برهنـت التجربة التاريخية على عجزها وتخاذلها .

والدعوة لممارسة الحوار الديمقراطي هي ، في العمق ، دعوة للعمـل الجماعي ، بين من يؤمنون حقا بضرورة التغيير ، بعد أن يتخلوا عن الممارسة الفئوية ، والمفاهيم الخادعة ، لينخرطوا في صلب التحول الاجتماعي ، مرتكزين على استيعاب ما يستهدف الحركة الثقافية التقدمية في العالم العربي عموما ، من مواجهة وحشية ، ومحاربة علنية ، كلها تريد محو المستقبل من أدمغتنا بعد أن أصبحنا نلهج به .

نحن أمام جماعة تقفل على نفسها الابواب ، تمنع غيرها من مشاركتها في طرح قضايانا الثقافية ، معتبرة أنها تملك وحدها كل الحقيقة ، فتصدر الاحكام ، وتصنف الاسماء ، وتوزع الشعارات والاوسمة على بعضها ، وحتى حين تفتح امكانية الحوار ، تضع لها شروطا تفرغها من محتواها الديمقراطي فتكون النتيجة مخيفة أكثر مما نتصور ، من ناحية تزكي أزمتنا الثقافية التي اثبت الواقع الحي استمرارها ، ومن ناحية ثانية تتوهم أنها وصلت الى الحل النهائي لسائر معضلاتنا الثقافية ، ومن ناحية ثالثة تدفع بمن يمكن أن يكونوا رفاقنا في الطريق الى الانحراف ، أو الاحتماء بمن يتلاعبون بحب الريادة الثقافية ، مستغلين للوعي المغلوط عند هذه الجماعة ، فتضيع قوتنا الثقافية ، وتضيع وحدتنا ، ويضيع مستقبلنا الثقافي .

وجماعة ثانية وجدت نفسها محاصرة في التعبير عن رؤيتها التي تحاول أن تكون مضادة ، فلم تجد حلا غير رد الصدود بالصدود ، والنفور بالنفور ، والاحكام المطلقة بالاحكام المطلقة . انها ، وهي تظن انها تفتح طريق التحول، وبسلوكها هذا تحد من اتساع مشروعها الثقافي ، الذي لا بد أن يعيد النظر في أدوات صراعه الثقافي ، بدل امتهان بطولة وهمية ، لا تعدو أن تصبح خادعة أو مخدوعة . انها ، وهي صادقة في دعوتها ، لا تخدم مرحلتنا الثقافية بسلوكها النازع الى مقاطعة الاصوات التقدمية بدعوى ضرورة فضح التخاذل والعجز .

هاتان الجماعتان ، وهما متقاربتان في مفاهيمهما الثقافية وطموحهما المستقبلي ، يتباعدان يوما بعد يوم ، ويحاربان بعضهما بضراوة لا يستفيد منها الا الفكر اليميني الذي يعرف جيدا كيف ينظم صفوفه أيام محنته .

نحن هنا لا نعطي النصائح . اننا نسجل موقفا .

وأمام هذه الوضعية ، التي هي بالتأكيد جزء من أزمتنا الثقافية ، لا نتراجع عن اثبات سلبياتها ، والتنبيه الى ما ينجم عنها من احتداد التباعد الموجود ، والتفرقة التي يحن الى فرضها كل أعداء المستقبل .

وفي اعتقادنا أن الاصوات المتقدمة ، موجودة بين جميع التيارات الوطنية والتقدمية ، وهي جميعها قادرة على العمل وفق أرضية نظرية عامة ، تستخلص من تحليل موضوعي لمعضلاتنا الثقافية قصد السير الجماعي من أجل بلورة خطوط المستقبل . ان هذه الاصوات ، رغم تناقضاتها ، لا تعدم وجود نقاط اللقاء بينها ، ولا يصل الفرق بينها الى حد التعارض . وهذا التحليل لا يقول على الاطلاق بضرورة الصمت على ما يوجد بين هذه الاصوات من تناقضات في الاختيار والاجتهاد ، ولكنه يلح فقط على التركيز ، مرحليا ، على ما هو مشترك، قبل الاهتمام بما هو مدعاة للتفرقة .

اننا نعيش الآن مرحلة هجوم منظم وعنيف ضد مكتسبات ثقافتنا العربية التقدمية ، في أغلب البلاد العربية ، وهي مرحلة ربما لم يجتز العالم العربي

مثيلا لها في العصر الحديث . هذه هي الحقيقة المرعبة التي يجب أن نعيها قبل غيرها ، انها مسألة مستقبل جماعي ، وليست مسألة فئة من الفئات .

لذلك فان دعوتنا للحوار الديمقراطي هي توجه جماعي نحو مواقع المواجهة المشتركة لمشروع تخريبي .

الديمقراطية الحقيقية التي ندعو اليها هي فتح الابواب لجميع الاصوات الوطنية والتقدمية الصادقة الساعية الى التغيير ، هي الايمان بضرورة العمل الجماعي ، هي الوحدة باتجاه المستقبل .

الديمقراطية هي احترام الآراء المتقدمة ، ودفعها للتحاور دون تشويه أو ضغط أو تعنيف أو وصاية .

اننا نقول مع فولتير : « قد أختلف معك في الرأي ، ولكني على استعداد لان ادفع حياتي ثمنا لحقك في الدفاع عن رأيك » ..

فليكن عملنا الثقافي حوارا جماعيا ديمقراطيا ، وليكن احترام الرأي المتبادل مبدأنا في صنع المستقبل ، ولندفع تاريخنا الى الامام .

« المجلة »

لقاءات

نقدم في هذا العدد شبه ملف يتضمن لقاءات مع ثلاثة من المثقفين ، تجمع بينهم ، في نهاية التحليل ، اهداف واحدة : علي اومليل ، الياس خوري ، مارسلان بلينى .

الاول مغربي حصل على دكتوراة الدولة من جامعة السوربون بباريس حول ابن خلدون .

والثاني فلسطيني ناقد وروائي استطاع ان يؤكد حضوره في ساحة الثقافة العربية ، بوعي متفتح ، واجتهاده الذي لا يخلو من اهمية

اما الثالث فهو من المثقفين المؤمنين بضرورة التغيير على صعيد الممارسة الثقافية والاجتماعية في فرنسا وسكرتير تحرير مجلة « تيل كيل » الفرنسية التي وسعت مجال البحث في القضايا الثقافية العامة وخاصة في مجال الكتابة والبحث عن قيم نقدية جديدة تنطلق من وعي علمي متقدم

هؤلاء الثلاثة لم نجمعهم صدفة في هذا العدد ، فهم :

اولا : يعكسون بعضا من اهتماماتنا .

ثانيا : قريبون الينا كثيرا من حيث الوعي والوضوح

ثالثا : علامات مضيئة في الحركة الفكرية وطنيا وقوميا ودوليا .

اللقاءات الثلاثة محاولة لاثارة بعض الاشكاليات الثقافية التي نجد انفسنا مرغمين على طرحها انطلاقا من قناعتنا بان الحوار هو من بين الوسائل التي تساعدنا على الوصول ، مستقبلا ، الى الوضوح والفعالية ، في الممارسة فكريا واجتماعيا .

اننا باختصار لا نفرض آراء ، ولا نشاطر المحاورين كل آرائهم . أننا فقط نريد ان نقترب منهم ، ونفتح الباب المغلق جاعلين من اهتمامنا بالثقافة العربية بالغرب جزءا لا ينفصل عن اهتمامنا بوضعية الثقافة بالمشرق وبعض المعضلات الثقافية على الصعيد الاوربي . ولا شك ان هذه الحوارات ستثير كثيرا من التساؤلات التي قد ترسم لنا بعض معالم الطريق .